بالحاء المهملة اي يدافع بهجو المشركين ومجاوبتهم على
اشعارهم اي ما دام كذلك وفي رواية ان جبريل
مع حسان ما نافح عني قيل ولما دعى له صلى الله
عليه وسلم اعانه جبريل بسبعين بيتا وهو ثابت بن
المنذر بن عمرو بن حرام الانصاري عاش مائة
وعشرين سنة نصفها في الاسلام وكذا عاش ابوه
وجده وجد ابيه المذكورون وتوفي سنة اربع
وخمسين ولما جاءه صلى الله عليه وسلم وفد بني تميم
وشاعرهم الاقرع بن حابس فنادوه يا محمد اخرج
الينا نفاخرك ونشاعرك فان مدحنا زين وذمنا
شين فلم يزد النبي صلى الله عليه وسلم على ان قال
ذلك الله اذا مدح زان واذا ذم شان اني لم
ابعث بالشعر ولم اومر بالفخر ولكن هاتوا فامر صلى
الله عليه وسلم حسان بن ثابت بن قيس ان يجيب
خطيبهم فخطب فغلبهم فقام الاقرع بن حابس فقال شعر
اتيناك كيما يعرف الناس فضلنا * اذا خالفونا عند ذكر
المكارم * وانا رؤوس الناس في كل معشر * وان ليس في
ارض الحجاز كدارم * فامر صلى الله عليه وسلم حسان ان
يجيبهم فقال * بني دارم لا تفخروا ان فخركم يعود
وبالا عند ذكر المكارم * هبلتم علينا تفخرون وانتم
لنا خول ما بين قن وخادم * وكان اول من اسلم شاعرهم
وثابت المذكور خطيبه صلى الله عليه وسلم وخطيب
الانصار وهو خزرجي شهد له صلى الله عليه وسلم بالجنة

واستشهد

١٣١

واستشهد باليمامة سنة اثنتي عشرة ثمة وفيها تأييد
لما قررته وزيادة عليه وروى ابو داود سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من البيان لسحرا وان من
العلم لجهلا وان من الشعر لحكما قال بعض السلف صدق رسول
الله صلى الله عليه وسلم اما قوله ان من البيان لسحرا فالرجل
يكون عليه الحق وهو الحن بالحجج من صاحب الحق فيسحر القوم
ببيانه فيذهب بالحق واما قوله ان من العلم لجهلا فيتكلف
العالم الى علمه ما لا يعلمه فيجهله واما قوله ان من الشعر
لحكما فهو هذه المواعظ والامثال التي يتعظ بها الناس
ومفهومه ان بعض الشعر ليس كذلك اذ منه سفه وروى
البخاري ان من الشعر حكمة اي قولا صادقا مطابقا
للحق قال الطبراني وبه يرد على من كره الشعر مطلقا
ولا حجة له في قول ابن مسعود الشعر مزامير الشيطان
اي لانه محمول كما هو على شعر فيه سخف او هجو او نحوها
مما غلب على الشعراء وبه ضلوا وغووا وعليه ايضا يحمل
خبر ان ابليس لما هبط الى الارض قال رب اجعل لي قرآنا
قال قرآنك الشعر على انه ضعيف قيل وعلى تقدير
ثبوته فهو محمول على الافراط فيه والاكثار منه باب

ما جاء في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في السمر

بفتح الميم وهو حديث الليل قيل وهو في الاصل ضوء القمر
ثم سمي به حديث الليل لانهم كانوا يتحدثون في ضوء
القمر انتهى وفي القاموس السمر محركة الليل وحديثه
وظل القمر والدهر انتهى والمراد هنا الثاني قيل ويجوز

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)